**المحاضرة الثانية: دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام (الفيس بوك/ التويتر)**

**أولا: الشبكات الاجتماعية**

تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بدور مهم في تشكيل الرأي العام لدى مستخدمي شبكات التواصل، وهذا ما يؤكده الإقبال المتزايد من قبل مختلف شرائح المجتمع لتلك الشبكات. هذا لأنها تقوم بدور فعال في مد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وبإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم. وقد أدى تزايد عدد المشتركين في تلك الشبكات الرقمية إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع والتحولات الجارية، وزيادة مستوى منافستها لوسائل الإعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد استطاعت هذه الشبكات إبراز الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فعالية. وظهرت كأحد روافد الإعلام الجديد مع الحرية التي تتيحها في اختيار الموضوع وتحرير النص والحجم وسهولة البث وقلة التكلفة. مع القدرة على التحول من الاحتجاج الشخصي لتوجيه الرأي العام والحشد عبر مجموعات أو صفحات، خاصة مع تجاوز الحدود بين الخاص والعام.

تعرف **شبكات التواصل الاجتماعي** على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية. وتتكون هذه الشبكات من مجموعات من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم، ضمن علاقات محددة مثل صداقات أو أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.

كما يمكن تعريفها على أنها خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء شخصيات عامة ، أو شبه عامة من خلال نظام محدود، مما يسمح له بضم قائمة من المستخدمين تربطه به علاقة، وكذلك يمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائهم، وأيضا القوائم التي بناؤها من طرف الآخرين من المستخدمين في النظام.

1. **موقع الفيس بوك :**

يعتبر موقع **الفيس بوك** واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل والمؤسسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها.

**2. موقع التويتر**

موقع **تويتر**  هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس من أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقربائهم وزملاء العمل، من خلال أجهزة الحاسب الآلي الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفا، ويمكن القراءة من قبل مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات، وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة.

**ثانيا: تشكيل الرأي العام وشبكات التواصل الاجتماعي**

أصبحت وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من ضرورات الحياة، إذ تؤدي دورا بالغ الأهمية والخطورة في تشكيل الرأي العام، وفي تعبئة الجماعات، وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، مهما كانت هذه الجماهير متابعة جغرافيا، أو غير متجانسة ديموغرافيا، وزادت التطورات التكنولوجية الهائلة قدرة وسائل الاتصال الرقمية في تحقيق المزيد من التأثير في الجماهير وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة.

حيث أسهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، ومن ثم التأثير في تصور المواطن للسياسة. وتتخذ هذه الشبكات موقفا فريدا في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية في صانعي القرار، وفي تشكيل الرأي العام، فوسائل الاتصال تمثل حلقة وصل بين الرأي العام وصانعي القرار.

ويختلف تأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام تبعا للبيئات الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي، إذ تختلف باختلاف وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية، فلكل وسيلة إعلامية عدد من المزايا التي تجعلها تختلف من حيث التأثير عن الوسيلة الأخرى، وتكرار التعرض لوسائل الاتصال يزيد من قوة تأثيرها في تشكيل اتجاهات الرأي العام، وقد تميزت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية بقوة التأثير لأنها جمعت كل مزايا وسائل الاتصال التقليدية(المقروءة، المسموعة والمرئية) في الرسالة التي تقدمها. بالإضافة لميزة التفاعل الآني واللحظي، وإمكانية التأثير.